KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تأملات بديعية في جمالية أسلوب " التصدير" عند الشاعر عبد الأمير الحصيري

ا.د. وجدان صالح عباس

الباحثة نورس عباس حسين

جامعة الكوفة/ كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(G).20116

الملخص:

يعد التصدير احد اساليب المحسنات اللفظية , ويرجع الفضل في اكتشافه لابن المعتز فسماه رد اعجاز الكلام على ما تقدمها وسمي هذا الفن بعدة تسميات منها رد العجز على الصدر , والتصدير, ومن مزايا هذا الفن انه يكسب البيت الذي يكون فيه أُبهة وطلاوة وحلاوة وديباجة ورونقا ويشترط فيه ان يكون نابعا من احساس الشاعر وان يكون عفو الخاطر وتطبعا لا متكلفا.

الكلمات المفتاحية: الحصيري ,التصدير , رد العجز على الصدر ,متجانستين , مكررتين

Exquisite reflections on the aesthetic of the "export" style of the poet Abdul Amir Al-Hasiri

Prof.Dr. Wejdan Saleh Abbas

Researcher Nawras Abbas Hussein

University of Kufa / Faculty of Arts

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

Exporting is one of the methods of verbal benefactors, and the credit for its discovery is due to Ibn Al-Moataz, so he called it the response of the miraculous speech to what has preceded.

Keywords: Al-Hasiri, export, response of the deficit to the chest, homogeneous, repeated

المقدمة:

ولد الشاعر عبد الامير عبود مهدي الحصيري عام ١٩٧٨ في النجف وقضى فيها جزءا من حياته درس في مدارسها الابتدائية والمتوسطة الا انه لم يكمل دراسته على الرغم من ذكائه كان ميالا للادب منذ طفولته ذا احاسيس مرهفة اتجاه تاريخ الادب والشعر بصورة خاصة لذلك ارتاد المجالس الادبية و منتديات الشعر قرأ عيون الشعر وكان ذا قابلية على حفظ الشعر كتبه وهو في العاشرة من عمره كان قليل الاصدقاء لذا لم يعرض شعره على احد وظلت روح التشرد في داخله فكان يقضي اغلب اوقاته بين القبور والبساتين في الكوفه ترك النجف وغادرها الى بغداد بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ عمل في عدة اعمال منها محررا في جريدة الوطن ومحررا في القسم الثقافي في مجلة وعي العمال ومصححا في دائرة الاذاعه والتلفزيون الا انه كان سرعان ما ينتابه الملل فيترك العمل وكان ينفق ما يحصل عليه من الاموال على الخمرة فعاش مشردا بارادته لا يهتم بالاموال والعمل له احد عشر ديوانا مطبوعا اولها ازهار الدماء طبعه في نهاية الخمسينيات ومعلقه بغداد عام ١٩٦٢ و سبات النار و بيارق الاتين وانا الشريد واشرعة الجحيم وتشرين يقرع الاجراس و مذكرات عروة بن الورد تموز يبتكر الشمس والامام علي ملحمة شعرية وشمس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وربيع اضاع الكثير من شعره وباع بعضه مقابل القليل من النقود كما اضاع ديوانا كاملا اثناء سباحته في الخليج فتطايرت اوراقه في الرياح توفي عام ١٩٧٨ في فندق الكوثر في بغداد اثر عجز في القلب ودفن في النجف الاشرف

المبحث الأوّل: ماهية (رد العجز على الصدر)

هو احد اصناف المحسنات البديعية اللفظية ,يرجع الفضل في اكتشافه لابن المعتز اذ اطلق عليه رد الاعجاز على ماتقدمها (١) ,وقد عرفه بقوله ((رد اعجاز الكلام على ماتقدمها))(٢), ويفهم من قول ابن المعتز هذا ان رد العجز على الصدر يدخل في باب الشعر والنثر على حدٍ سواء , وقد قسمه على ثلاثة اقسام هي :

١-فمن هذا الباب مايوافق اخر كلمة فيه آخر كلمة في نصفه الاول مثل قول الشاعر"من الكامل " :

تلقى اذا ما الامر كان عرمرماً في جيش رأى لايفل عرمرم

٢-ومنه مايوافق آخر كلمة منه اول كلمة في نصفه الاول كقوله "من الطويل " :

سريع الى ابن العم يشتم عرضه وليس الى داعي الندى بسريع

٣-ومنه مايوافق آخر كلمة فيه بعض مافيه ,كقول الشاعر"من الوافر" :

عميد بني سليم اقصدته سهام الموت وهي له سهام.)) (٣)

وتأثر العسكري بابن المعتز الا انه اضاف على ماجاء به نوعا رابعا وهو مايقع في حشو النصفين(٤) كقول النمر :

يود الفتى طول السلامة والغنى فكيف ترى طول السلامة تفعل

اما الخطيب القزويني فعرفه بقوله ((هو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما في اول الفقرة والاخر في آخرهما ,كقوله تعالى "وتخشى الناس والله احق ان تخشاه"*...وفي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشعر ان يكون احدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر الثاني))(٥)

ويفهم مما جاء به القزويني ان اللفظتين في رد العجز على الصدر اما ان تكونان مكررتين او متجانستين او ملحقتين بالمتجانسين , وهناك من المتاخرين من اطلق عليه التصدير,فهو في نظرهم ايسر واليق (٦) ومن مزايا هذا الفن انه يكسب البيت الذي يكون فيه أُبهة وطلاوة وحلاوة وديباجة ورونقا (٧) ويشترط فيه ان يكون نابعا من احساس الشاعر وان يكون عفو الخاطر وتطبعا لا متكلفا (٨)

المبحث الثاني: صور (رد العجز على الصدر) في شعر عبد الأمير الحصيري:

ومن الامثلة عليه في شعر عبد الامير الحصيرعلى سبيل الاستقصاء قوله في قصيدة له يمجد ثورة تموز:

حتى رمى تموز اسهمه وبورك فيه رامي(٩)

إن المتأمل في هذا البيت يجد تناغما موسيقيا ولّده تكرار التصديربين لفظتي (رمى- رامي)في حشو المصراع الاول وآخر البيت , فالشاعر في هذا البيت يوضح أهمية ثورة ,تموز والنتائج المترتبة عنها فبعد ان عانى العراق من الاحتلال وسفك الدماء والقتل والحرمان والاهمال فبمجرد ان جاءت ثورة تموز اسهمت في انتقال العراق انتقالة كبرى اذ تمتع بعدها بالزهو والوئام والعيش المرفه والإخاء والتقدم وغير ذلك فاصبحت وكانها نقطة نهاية لكل ما عاناه العراق في ذلك الوقت, فاسهم التصدير فيهذا البيت في تاكيد المعنى وتقريره (١٠) فضلا عن خلق نوع من الموسيقى وايقاع جميل نتج من تكرار اللفظتين .

ومنه ايضا قوله في قصيدة له على لسان فلاح يوضح فيها مدى حبه لارضه : (١١)

ساوقد المشعل من نفحها واوقد الصحراء في مشعلي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فورد رد العجز على الصدر في آخر البيت وفي حشو المصراع الاول بين لفظتي (المشعل – مشعلي)فارتبط اول الكلام باخره واخره باوله مما اكسب البيت بلاغة عالية (١٢), ويعد هذا البيت جزءاً من قصيدة كتبها الشاعر على لسان فلاح معبرا عن فرحته بعودة حريته فاصبح بامكانه زراعة ارضه وتكون منافع هذا الزرع عائدة له وحده ويرجع الفضل في هذا كله الى ثورة تموز التي منحته ومنحت هذه الارض مستقبلا نضراً جميلاً فهو يتخذ من نفح هذه الثورة ضوءاً وحافزاً يجعله قادراً على جعل الصحاري اراضي مشتعلة بالخضار , فأدى هذا الفن الى تقوية الكلام وترابطه معنوياً.

ومنه قوله في قصيدة له في الجيش العراقي الباسل :(١٣)

وحسبك ان تهب بثغر نصر اذا ماسرت نحو المجد حسب

وقع رد العجز على الصدر في مطلع المصراع الاول وآخر البيت بين لفظتي (حسبك – حسب) فالذي يبدو من هذا البيت ان الشاعر يخاطب الجيش العراقي الباسل قائلا لهم يكفيكم فخرا انكم من العراق فبوجودكم يشعر الجميع بالامان فقبل ان تهبوا لمعركة ما ضعوا النصر بحسبانكم ورددوه على السنتكم ليكون ذلك باعثاً على تحقيقه .فاضفى هذا الفن للبيت رونقا واسهم في توكيد المعنى بتكراره للفظة حسب.

ومنه قوله في قصيدة اعتذارية لصديقه عزيز السيد جاسم طالبا منه العفو والصفح :

أنل عقاباً من رضاك مقدساً ليقطع نسلا للقلوب مذمماً

واعظم ذنب ذا الذي قد اتيته حري بأن يستقبل الصفح اعظما(١٤)

فالشاعر في هذين البيتين يوجه كلامه لصديقه عزيز السيد جاسم طالبا العفو منه بعد التقصير الذي صدر منه بحقه فيطلب منه ألّا يعاتبه فالعتاب مر عليه بل هو امر من الموت عنده فعفوه عنه اشد عقاب له فصفحه عن الذنب العظيم الذي جاء به الشاعر هو اعظم من الذنب نفسه , فورد رد العجز على الصدر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في آخر البيت وفي مطلع المصراع الاول بين لفظتي (أعظم – اعظما) فاسهم هذا الفن في التعبير عن صدق عاطفة الشاعر .

ومنه قوله في قصيدة له متعجبا من زمانه: (١٥)

لاتسل عنه ان جهلت فلن يلقاك منه الا سؤال السؤالِ

وقع رد العجز على الصدر في حشو المصراع الثاني وآخره بين لفظتي (سؤال – السؤال) فخلق هذا الفن نوعا من الايقاع ف ((هو ليس نغمات مكررة فقط بل هو تصوير لجو المعنى طلبا للتواصل المستمر بين المتكلم والمخاطب والموضوع)) (١٦)و يبدو من هذا البيت ان الشاعر يتعجب من هذا الزمان وذلك باستعماله لفظة (عجيب) فهو يتعجب من غدره وصفوه فليس له مثيل ابداً فيطلب من المتلقي ان لايسأل عن هذا الزمان لانه لم يحصل منه على جواب وانما يقابل سؤاله بسؤال ايضا فهو يخفي عنك حتى تلك الاجابة التي تمثل ثقلا على كاهله , فكان لهذا الفن الأثر الكبير في التعبير عن تجربة الشاعر وترابط المعنى.

ومنه قوله في قصيدة له يشكو من الدهر وخيباته:

ويغرق الحلم آناً في ضراوته ويمطر الجدب من نعمائه آنا(١٧)

جاء الملمح البديعي بين لفظتي (آنا – آنا) المتكررتين فاشتغلت بنية هذا الفن على مستويين سطحي وعميق فأدى على المستوى السطحي وظيفة صوتية نتيجة لتكراره اللفظة بعينها اما المستوى العميق فيتلاحم المعنى ويتجه في ديباجة جديدة (١٨) و يبدو من هذا البيت ان الشاعر يشكو من الدهر فهو محاط فيه بالملمات والصعاب ولم يحصل منه إلّا على الاثقال والحزن فحتى احلامه غرقت في ضراوة هذا الدهر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وحدّته فهو دهر حتى النعم فيه مجدبة ,فكان لورود هذا الفن الأثر البارز في توضيح المعنى الذي أراد الشاعر التعبير عنه.

وقد كان للخمرة وقعها في فؤاد الشاعر ومن ذلك قوله في قصيدة له : (١٩)

اني انا المتواري في مجامرها اذا التمست اليها الرفق توريني !

فورد رد العجز على الصدر في آخر البيت وفي حشو المصراع الاول بين لفظتي (المتواري – توريني) فالشاعر في هذا البيت يصور للمتلقي مايشعر به حين يسترجع ذكرياته الماضية مع محبوبته فهي كالمجامر المشتعلة في جوفه تحرقه بنيرانها فيصبح كالرماد المتطاير في تلك المجامر , ويحكى ان الحصيري رجل لم يعرف الحب في حياته ولم يعشق امرأة في حياته فكان خجولا جدا الا انه احب امرأة رسم تفاصيل شكلها بدقة في شعره (٢٠) ويفهم من ذلك ان الحصيري اراد تقليد القدماء في خلق محبوبة في مخيلته تكون له مصدر الهام فيصورها في شعره .

ويستمر الشاعر بوصف هذه المحبوبة فيقول في القصيدة نفسها : (٢١)

اتخمت فيها واتخمت الوجود بها فكل ما انا شاكٍ منه يشكوني

فالشاعر متخم بهذه المحبوبة فهي تملؤه ويملئ الوجود بها من كثرة تحدثه عنها فهي دائمة الحضور في ذاكرته ومخيلته لاتفارقه ابداً فيشكو منها ومن عدم استطاعته نسيانها , فوقع رد العجز على الصدر في آخر البيت وفي حشو المصراع الثاني بين لفظتي (شاكٍ – يشكوني) فاكسب هذا الفن البيت رونقا وطلاوة ناتجة من ايضاح المعنى وترابط الكلام . (٢٢)

ويستمر الشاعر في تصوير حبه لمحبوبته فيقول في القصيدة نفسها: (٢٣)

انا سجين قنانيها وموثقها وان بدوت طليقا غير مسجون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقع رد العجز على الصدر في آخر البيت وفي حشو المصراع الاول بين لفظتي (سجين- مسجون) فالشاعر في هذا البيت يوضح مدى حبه لمحبوبته فقد اعمت عيونه برقتها وانوثتها فلا يوقض هذه العيون حتى زلزال نيرون فهو سجين لمواثيها وان بدا حراً طليقا غير مسجون فاسهم هذا الفن في خلق نوع من االموسيقى وايقاع جميل يلفت انتباه المتلقي الى المعنى الذي اراده الشاعر.

ومنه ايضا قوله فيمن ينظرون اليه نظرة استهزاء واستصغار : (٢٤)

وكم لامني اسيفا لبؤساي من نصير
وكم صبني جروحا تشفيه من حقير
وكم رآني صغيراً بدنياي من صغيري!!

و يبدو من هذه الابيات ان الشاعر يتحدث عن اولئك الذين كانوا يلومونه على شرب الخمرة فيكرر في مطلع الابيات كم الخبرية التكثيرية دلالة على كثرتهم فهي بمعنى (كثير) (٢٥) فقد لامه اصحابه واصدقاءه بسبب بؤسه وكان لومهم يؤذيه كثيرا ولاسيما كلام اولئك الذين كانوا يحتقرونه وينظرون اليه نظرة ازدراء واستهزاء واستصغار فيسخرون من شكله ومن ملابسه الرثة فهو كان مخموراً دائما إذ يسخرون منه ويستصغرونه على الرغم من كونهم صغارا من الناحية الاجتماعية فولّد تكرار كم الخبرية مع التصدير المتمثل بتكرار لفظتي (صغيرا – صغيري)نغمة موسيقية تشد انتباه المتلقي الى المعنى الذي اراد الشاعر التعبير عنه.

ومنه قوله : (٢٦)

ولاترهب القبر الذي ليس دونه سبيل وخير الناس من سكن القبرا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

و يبدو من هذين البيتين أنَّ الشاعر يدعو المتلقي إلى الاستمتاع في حياته وأن يجعل الحياة تسير على ما هي عليه من دون التفكير فيما سيحدث ومن دون أنْ يحمل هموم الدنيا على كتفيه فيطلب منه أنْ يعيش كالمخمور الذي لا يفكر بشيء ويدع الامور تجري بمسارها الطبيعي كما أنّه يطلب من المتلقي الا يجعل من القبر حاجز يمنعه من التمتع بملذات الدنيا والعيش بسلام فنهاية كل انسان هي القبر وحتى احسن الناس سوف يذهب اليه ويدفن فيه, فيريد من المتلقي التمتع بالدنيا وان يعيش اللحظات الجميلة في حياته وان يترك الامور تسير على مجراها الطبيعي وموضع التصدير في هذين البيتين في البيت الثاني في حشو المصراع الاول وعجز البيت وذلك بين لفظتي (القبر – القبرا) المكررتين فعمق هذا الفن المعنى الذي اراده الشاعر وذلك من خلال تكرار اللفظتين .

ومنه قوله في قصيدة له على لسان فلاح : ([٢٧])

ان يكُ للشمس المدى منزلا فحقلي الغافي بها منزلي

ورد رد العجزفي آخر البيت وآخر المصراع الاول بين لفظتي (منزلاً- منزلي) فالشاعر في هذا البيت يتحدث على لسان الفلاح الذي تمثل ارضه بالنسبة له كل شي فسحرها وجمالها كالاسطورة ولاسيما في الربيع ,فإذا كان المدى يمثل منزلاً للشمس فإن ارضه وحقله تمثل منزلا له ,فهو يبتهج حين يسمع زقزقة العصافير وحفيف الاوراق ويرى قطرات الندى متدلية على هذه الاوراق ,فأضاف هذا التكرار درجة عالية من الموسيقى الخفية التي وحدت اجزاء البيت .([٢٨]) وذلك من خلال تكرار لفظتي التصدير(منزلا-منزلي).

ومنه ايضاً قوله في قصيدة عن القلق :

وكنت افزع للحانات تشربني واليوم !! لو لمحت عيناي تختنق !!

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قد بت امضغ اعراقي واوردتي وارتوي من جراحاتي وانسحق

شنقت قلبي على احلامه فاذا بها وضحكاتها الخضراء تنشنق(٢٩)

كان للقلق وقعه في نفس الشاعر حتى بات يتآكل من الداخل بسببه فاستعمل الجمع اعراقي جمع القلة ولم يقل عروقي فعدل عن الكثرة الى القلة وذلك لان المقام يقتضي ذلك فحين اراد التعبير عن الحالة النفسية التي كان يعيشها لجأ الى التغييربين الصيغ (٣٠) فبدا وكأنه يتآكل من الداخل من شدة حزنه وخوفه ثم اورد لفظة (شنقت) بما تدل عليه هذه الكلمة من الاضطرابات النفسية فإستعار الشنق للقلب دلالة على اسوداد الدنيا في عينيه وهذا مايؤدي الى تفاعل المتلقي مع الشاعر والرفق بحاله لما آل اليه من موقف صعب وبسبب هذا القلق بدأ الشاعر يرى الاشياء وكانه تفر منه حتى تلك الحانات التي كانت تبتهج لحضوره فيها فكتم ضحكاته واحلامه في قلبه حتى ماتت هذه الضحكات في قلبه وانتهت بسببه على الرغم من صغره فقد كان ملازماً له دائماً وهذا ما اكده الشاعر عبر التصدير بين لفظتي (شنقت – تنشنق) في البيت الاخيرفي آخره و في مطلع المصراع الاول, فتكونت البنية الايقاعية من سياقين بدأ السياق الاول بالقرينة الاولى التي لا قيمة ايقاعية لها بمفردها ثم ينتقل المتلقي الى السياق الثاني المحتوي على قرينة مماثلة للاولى فانعقدت علاقة تماثل بين القرينتين مما يسهل على المتلقي ادراك علاقة التماثل ومن ثم الانتباه (٣١)

ومنه ايضا قوله في قصيدة لبغداد :

لو أومأ الخلد يغرينا بجنته لكان عنه زقاق منك يغرينا (٣٢)

ان المتأمل في النص يجد تناغما موسيقيا ولده التصدير بين لفظتي (يغرينا – يغرينا) المتكررتين في حشو المصراع الاول وآخر البيت فاعطى هذا النوع من البديع ايقاعا داخليا للبيت و نوعا من اللياقة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وصحة المعاني فالالفاظ متلاحقة المعاني وكان استعماله لهذا الفن بخفة عالية [٣٣] فالشاعر يوضح من خلال التصديرمدى حبه وعشقه لمدينة بغداد وترقرق المياه في نهر دجلة فهو لايبدل حبها حتى بجنات الخلد فلا تغريه هذه الجنات فهو يفضل بغداد عليها وزقاق واحد من مدينة بغداد عنده اجمل حتى من جنات الخلد .

ومنه ايضا قوله في القصيدة نفسها معبرا عن شوقه لدجلة :

مضى وانت على احداقنا افق لو نلمس النجم لم تلمسه ايدينا
نعدوا اليه هياما كي نقبله حتى اذا جفت الابعاد يجفونا .([٣٤])

و يبدو من هذه الابيات أنَّ الشاعر يشكو من فراق شواطئ دجلة فهو بعيد عنه كبعد النجم عن الارض لاتستطيع يديه ان تلمسه ,فهو مشتاق اليه هائم فيه فيتمنى أنْ يقبل هذه المياه ويشرب منها ويتمعن النظر فيها وفي أمواجها التي تتحرك وتتمايل كتمايل الراقصات حين تتمايل لكن هذا النهر يأبى لقاء الشاعر فحتى لو انطوى البعد بينهما فهو يجفوه ويبتعد عنه فيوضح الشاعر هذا الشوق والحزن على البعاد من خلال التصدير بين لفظتي (جفت – يجفونا) المتكررتين , فخلق هذا الفن جرسا موسيقيا هادفا يحيط بالمعنى ويغنيه ويؤثر في المتلقي من خلال هذا الجرس الناتج من تكرار اللفظتين ([٣٥])

ومنه ايضا قوله في القصيدة نفسها وهو يسترجع ذكرياته في هذه المدينة:

يعيد ذكرى رفاق فيك لاهية على السرور يبارون السلاطينا
كنا واياهم نشدوا الهوى نغما حلوا يحير الباب المحبينا
ونشرب الخمر اكوابا مفايضة حيناً ونصطاد ربات الهوى حينا [٣٦]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فوقع رد العجز على الصدر في البيت الاخير بين لفظتي (حينا – حينا) في آخر البيت وفي حشو المصراع الثاني فالشاعر يسترجع ذكرياته في بغداد مع رفاقه إذ كان يغمرهم الفرح والسرور الذي ينافس سرور السلاطين فكان يلهو معهم ويشرب الخمرة احيانا ويتغزل بالفتيات احيانا اخرى فهو لايستطيع نسيان تلك الذكريات فكل شي يذكره بتلك الايام والذكريات .

الخاتمة:

١) - يمتاز شعر الحصيري بالالفاظ القوية المتماسكة, حيث امتازت ابياته بالقوة من حيث نسجها وتراكيبها اللغوية ,كما امتازت قصائده بغزارة الصور التي كان يوردها ليعبر عن الغرض الذي يريد التعبير عنه, إذ كانت الصور التي يعرضها في شعره خاصه به منتزعة من حياته واهتماماته.

٢)- عالج الحصيري في شعره كثيرا من القضايا في المجتمع والتي منها الطبقات العاملة وكيف تم اضطهادهم ثم انصافهم بعد ثورة تموز.

٣)استعمل الحصيري اسلوب مراعات التصدير فوقع فيما يقارب الثمانين بيتا

٤)كان للظروف التي عاشها الشاعر الاثر البالغ في شعره.

الهوامش:

[١] - ينظر: اساليب البديع في القرآن ,جعفر باقر الحسيني, ٤٥

[٢] - كتاب البديع , ابن المعتز,١٤٠

[٣] - ينظر: م.ن,١٤٠

[٤] - ينظر:الصناعتين, العسكري , ٢٨٥_٢٨٨

* سورة الاحزاب ,٣٧

[٥] - الايضاح في علوم البلاغة , القزويني ,٢٩٤

[٦] -ينظر:علم البديع ,عبد العزيز عتيق ٢٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[٧] - ينظر:العمدة , ابن رشيق ,٢٠٧
[٨] - ينظر : تطور الشعر العربي الحديث في العراق ,علي عباس علوان ,١٩٩
[٩] - شمس وربيع ,١٠٥
[١٠] - ينظر: علم البديع دراسة وتاريخ ,٣٠٥
[١١] - شمس وربيع ,١١٤
[١٢] - ينظر: علم البديع دراسة وتاريخ , ٣٠٦
[١٣] - شمس وربيع ,١٣٠
[١٤] - شمس وربيع :٢٦٦
[١٥] - شمس وربيع :٢٧٧
[١٦] - جرس الالفاظ ودلالتها ,٢٣
[١٧] - تموز يبتكر الشمس,١٢٤
[١٨] - ينظر: البلاغة العربية قراءة اخرى ,٣٦٨, ٣٦٩
[١٩] - تموز يبتكر الشمس:١٢٩
[٢٠] - ينظر: شعراء من العراق , جمال مصطفى مردان , ١٣٦
[٢١] - تموز يبتكر الشمس ,١٣٠
[٢٢] - ينظر: جرس الالفاظ ودلالتها ,ماهر مهدي هلال,٢٥٥
[٢٣] - تموز يبتكر الشمس :١٣٩
[٢٤] - م.ن, ١٦
[٢٥] -ينظر : معاني النحو ,٣٣٨/٢
[٢٦] - تموز يبتكر الشمس ,١٦٣
[٢٧] - شمس وربيع ,١٠٨
[٢٨] - ينظر: تطور الشعر العربي الحديث في العراق ,علي عباس علوان ,١٩٩
[٢٩] - انا الشريد,١٢
[٣٠] - ينظر: معاني الابنية في العربية,١٢١
[٣١] - ظ: الايقاع في شعر احمد شوقي دراسة اسلوبية , رسالة ماجستير ,٩٤
[٣٢] - انا الشريد ,٤
[٣٣]- ظ :التشاؤم عند عبد الرحمن شكري دراسة تحليلية نقدية , رسالة ماجستير , ٢٤١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[٣٤] - انا الشريد, ٤
[٣٥] - ظ: الجهاد في نهج البلاغة دراسة بلاغية , اطروحة دكتوراه ,١٦٤
[٣٦] - انا الشريد ,١٠

دواوين الشاعر :

- اشرعة الجحيم , ط١,مطبعة الغري الحديثة – النجف.
- شمس وربيع ,تقديم واعداد عزيز السيد جاسم ,ط١بغداد ١٩٨٦
- مذكرات عروة بن الورد ,دار الحرية للطباعة , مطبعة الجمهورية ١٩٧٣
- تموز يبتكر الشمس , دار الحرية للطباعة , وزارة الثقافة والاعلام , بغداد, ١٩٧٧
- انا الشريد, مطبعة دار الجاحظ – بغداد

قائمة المصادر والمراجع:

- القران الكريم
- اساليب البديع في القرآن ,السيد جعفر باقر الحسيني,قم ,مؤسسة بستان كتاب ١٤٢٩ق=١٣٨٧ش.
- الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع,جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني(٧٣٩هـ),ط١-١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م,دار الكتب العلمية ,بيروت لبنان.
- الأيقاع في شعر أحمد شوقي (دراسة أسلوبية)، حسام محمد إبراهيم أيوب ، أشراف ابراهيم خليل الجامعة الاردنية (رسالة ماجستير)١٩٩٨م.
- البديع في البديع ,ابو العباس عبد الله بن محمد المعتزبالله(٢٩٦هـ),ط١-١٤١٠هـ-١٩٩٠م,دار الجيل.
- البلاغة العربية قراءة اخرى ,محمد عبد المطلب ,دار نوبار للطباعة ,القاهرة .
- تطور الشعر العربي الحديث في العراق , علي عباس علوان ,منشورات وزارة الاعلام- الجمهورية العراقية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي, ماهر مهدي هلال ,دار الرشيد للنشر.
- الجهاد في نهج البلاغة –دراسة بلاغية- وفاء عبد الامير هادي الصافي,اشراف:حاكم حبيب الكريطي ,كلية الآداب –جامعة الكوفة,(اطروحة دكتوراه).
- الصناعتين ,ابي هلال الحسن بن عبد الله العسكري(٣٩٥هـ) ,تحقيق:علي محمد البجاوي, محمد ابو الفضل ابراهيم ,ط٢,دار الفكر العربي.
- علم البديع دراسة تاريخية وفنية لاصول البلاغة ومسائل البديع,بسيوني عبد الفتاح, ط٤- ١٤٣٦هـ٢٠١٥م,مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه,الحسن بن رشيق القيرواني (هـ٤٦٣),تحقيق,محمد محي الدين عبد الحميد,ط٥- ١٤٠١ – ١٩٨١م , دار الجيل .
- معاني الابنية في العربية , فاضل صالح السامرائي, ط٢ -١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م, دار عمان .
- معاني النحو , فاضل صالح السامرائي,ط١ -١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الاردن.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.